بوتين يهدد بضرب كييف بصاروخ «أوريشنيك» فرط الصوتي

زيلينسكي: روسيا قصفت البنى التحتية للطاقة بـ «قنابل عنقودية»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

«وكالات» : أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الهجوم الكثيف الذي شنته بلاده على أوكرانيا أمس الخميس جاء رداً على الضربات بصواريخ أتاكمز الأمريكية الصنع، كما هدد بضرب كييف بصاروخ «أوريشنيك» فرط الصوتي.

وقال بوتين، خلال مؤتمر صحافي في أستانا عاصمة كازاخستان: «لا نستبعد استخدام أوريشنيك ضدّ المنشآت العسكرية ومنشآت الصناعة العسكرية أو مراكز صناعة القرار، بما في ذلك في كييف».

وقال بوتين إن الضربات على الأراضي الروسية، بما في ذلك بالأسلحة الغربية، لن تمر دون رد أبدا.

وأضاف في كلمته أمام قمة منظمة معاهدة الأمن الجماعي: «الضربات من جانبنا جاءت ردا على الهجمات المستمرة على الأراضي الروسية بصواريخ «أتاكمز» الأمريكية وكما قلت أكثر من مرة سيكون هناك دائما رد من جانبنا».

وأوضح بوتين «ضربنا أوكرانيا بـ90 صاروخا و100 مسيرة ردا على استهدافنا بصواريخ أتاكمز»، مشيراً إلى أن هيئة الأركان العامة ووزارة الدفاع الروسية تعملان حاليا على تحديد أهداف لتوجيه ضربة صاروخية باستخدام «أوريشنيك» على الأراضي الأوكرانية.

هذا، وأعلن بوتين أن روسيا تنتج صواريخ أكثر بعشر مرات مما تنتجه جميع دول الناتو مجتمعة، وفي هذا السياق، ستقوم موسكو اعتباراً من العام المقبل بزيادة إنتاج مثل هذه القذائف بمقدار الربع.

وأضاف: «فيما يتعلق بإنتاج أنظمة الصواريخ والمعدات ذات الصلة، فإن الإنتاج في روسيا أكثر بعشرة أضعاف من إجمالي إنتاج جميع دول الناتو مجتمعة». وأضاف الرئيس الروسي: «في العام المقبل، سيتم زيادة هذا الإنتاج بنسبة 30–25 في المئة».

كما أكد بوتين أن الاختبارات القتالية لأحدث نظام صاروخي فرط صوتي «أوريشنيك» كان إجراء ضروريا وذلك ردا على الضربات باستخدام صواريخ «أتاكمز» و«ستورم شادو» على مقاطعة كورسك.

وقال: «لقد اضطررنا إلى اختباره في ظروف قتالية رداً على الهجمات بالأسلحة الغربية على أراضي مقاطعتي بريانسك وكورسك، بصواريخ «أتاكمز» و«ستورم شادو».

وشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اجتماع منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وذلك في اليوم الثاني من زيارته الرسمية لأستانا.

وقال بوتين، خلال مشاركته في الاجتماع، في كازاخستان أمس الخميس، إن هناك تزايدا في عدد البلدان التي تؤيد بناء نظام عالمي آمن متعدد الأقطاب، بحسب ما ذكرته وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء.

ووصل بوتين، الأربعاء، إلى العاصمة الكازاخستانية أستانا، في زيارة دولة لمدة يومين.

من جهته اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، روسيا بقصف البنى التحتية للطاقة في بلاده بقنابل عنقودية، ما أدى إلى تعطيل مواقعها وتعقيد الإصلاحات، في تصعيد وصفه بأنه «حقير».

وأكد الرئيس الأوكراني على مواقع التواصل الاجتماعي عقب هجوم مكثف شنّته روسيا خلال الليل وفجرا أن «هذه الذخائر العنقودية تعقد بشكل كبير مهمة عناصر الإنقاذ والمهندسين الكهربائيين في إزالة تداعيات الضربات، وتشكل تصعيدا حقيرا للتكتيكات الإرهابية الروسية».

والذخائر العنقودية هي قنابل أو صواريخ أو قذائف تنثر العديد من العبوات الناسفة الأخرى الصغيرة، ولا تنفجر نسبة كبيرة منها عند ارتطامها بالأرض.

وتؤدي هذه الذخائر إلى تلغيم مناطق واسعة مشكلة خطرا دائما على المدنيين وخدمات الطوارئ وفرق الصيانة في المواقع المتضررة.

وشدّد زيلينسكي على أن الهجمات الروسية على البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا تثبت أن أوكرانيا «بحاجة إلى أنظمة دفاع جوي الآن».

وشدّد على أن «الأمر مهم خصوصا في فصل الشتاء حين يتعين علينا حماية بنيتنا التحتية من هجمات الروس المتعمدة».

وتزامنا مع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر في جزء كبير من البلاد، انقطعت الكهرباء عن أكثر من مليون أوكراني صباح الخميس بعد الهجوم الروسي على مواقع للطاقة.

وتهاجم روسيا البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا منذ حوالي ثلاث سنوات بهدف تدمير معنويات السكان وإعاقة الخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.

من ناحية أخرى يوم جديد من المواجهات والاقتتال تشهده الجبهات الروسية الأوكرانية، الخميس، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على المزيد من الأراضي الأوكرانية، وسط مقاومة من قوات كييف المدعومة عسكرياً من الغرب.

وفي آخر التطورات الميدانية، أصدر الجيش الأوكراني، صباح الخميس، إنذارا جويا في عموم أنحاء البلاد إثر رصده صواريخ باليستية أطلقتها روسيا باتجاه مناطق أوكرانية مختلفة. وقال سلاح الجو الأوكراني عبر تطبيق «تليغرام» إنه «تم إعلان حالة التأهب للغارات الجوية في جميع أنحاء أوكرانيا بسبب تهديد صاروخي»، مشيرا إلى أنه رصد صواريخ باليستية روسية أطلقت خصوصا باتجاه أوديسا وخيرسون وميكولايف.

كما أعلنت كييف عن «هجوم معاد ضخم» يستهدف منشآت الطاقة الأوكرانية.

وأوردت وزارة الطاقة على «فيسبوك»: «مرة جديدة، يتعرض قطاع الطاقة لهجوم معاد ضخم، تنفذ هجمات على منشآت للطاقة في أنحاء أوكرانيا»، فيما أوضحت الشركة المشغلة للكهرباء عن «انقطاعات طارئة للتيار» ولا سيما عن كييف وأوديسا ودنيبرو.

هجوم روسي سابق على أوكرانيا

وقال حاكم منطقة لفيف في غرب أوكرانيا عبر تطبيق «تليغرام» إن الجيش الروسي هاجم البنية التحتية للطاقة في المنطقة.

وقبلها، قال حاكم كراسنودار بروسيا عبر تطبيق «تليغرام»، إن طائرات مسيرة أوكرانية هاجمت المنطقة في الساعات الأولى من صباح أمس الخميس. وأضاف أن شخصا أصيب بسبب حطام إحدى المسيرات التي جرى إسقاطها. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت، خلال الليلة الماضية، 25 طائرة مسيرة أوكرانية فوق شبه جزيرة القرم وإقليم كراسنودار ومقاطعتي بريانسك وروستوف.

وكانت روسيا توعّدت، الثلاثاء، أوكرانيا بـ«ردّ»، إثر توجيه الجيش الأوكراني في الأيام الأخيرة ضربتين جديدتين ضد الأراضي الروسية باستخدام صواريخ «أتاكامس» الأمريكية.

وتقصف روسيا مناطق مدنية في سائر أنحاء أوكرانيا منذ بدأت حربها ضد أوكرانيا في فبراير 2022.

وكثّفت روسيا ضرباتها على أوكرانيا مع اقتراب فصل الشتاء، ولا سيّما عبر استهداف منشآت للطاقة.

وعلى خطوط الجبهة، تحقق القوات الروسية مكاسب ميدانية في مواجهة جيش أوكراني يزداد ضعفا، وذلك قبل أقل من شهرين من تولي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب منصبه.

ويرجّح أن يعتمد الملياردير الجمهوري نهجا مغايرا لنهج إدارة الرئيس الديمقراطي جو بايدن في مقاربة النزاع الحالي عبر دفع كييف للتفاوض مع موسكو، في حين ارتكزت سياسة واشنطن حتى الآن على تقديم مساعدات عسكرية ضخمة لأوكرانيا.

والأربعاء، دعت إدارة بايدن أوكرانيا إلى خفض الحد الأدنى لسنّ التعبئة العسكرية من 25 إلى 18 عاما لتعويض النقص في عديد قواتها المسلحة في مواجهة التقدّم الميداني للقوات الروسية.

ويقول محللون ومدونو حرب إن القوات الروسية تتقدم في أوكرانيا بأسرع وتيرة منذ الأيام الأولى من الحرب عام 2022، إذ سيطرت على منطقة كبيرة خلال الشهر الماضي.

وتدخل الحرب في أوكرانيا ما يصفه بعض المسؤولين الروس والغربيين بأنه قد يكون المرحلة الأكثر خطورة بعد أن حققت قوات موسكو جانبا من أكبر المكاسب فيما يتعلق بالسيطرة على الأراضي وبعد أن سمحت الولايات المتحدة لكييف بالرد باستخدام صواريخ أمريكية.

ووفقا لخرائط مفتوحة المصدر، بدأت روسيا في التقدم بشكل أسرع في شرق أوكرانيا في يوليو، بمجرد أن تمكنت القوات الأوكرانية من الاستيلاء على جزء من منطقة كورسك غرب روسيا. ومنذ ذلك الحين، تسارع التقدم الروسي.

وقال محللون في معهد دراسة الحرب، الذي يتخذ من واشنطن مقرا، في تقرير «تتقدم القوات الروسية في الآونة الأخيرة بمعدل أسرع بكثير مما سجلته في عام 2023 بأكمله».

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنه يعتقد أن الأهداف الرئيسية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين هي احتلال منطقة دونباس بأكملها، التي تشمل منطقتي دونيتسك ولوغانسك، وطرد القوات الأوكرانية من منطقة كورسك التي تسيطر على أجزاء منها منذ أغسطس.

من جهة أخرى ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن الدول الأوروبية لن تتمكن من تعويض نقص الأسلحة إلى القوات الأوكرانية في حال رفضت الإدارة الأمريكية الجديدة تقديم المساعدات العسكرية إلى كييف.

ووفقاً للوكالة، فإن القوات الأوكرانية تعتمد اعتماداً كبيراً على الولايات المتحدة في إمدادات الذخيرة للأسلحة الصغيرة والمدفعية، مشيرة إلى أن روسيا تنتج قذائف مدفعية أكثر من جميع الدول الأوروبية مجتمعة.

وأكدت الوكالة أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات قد يمثل «أسوأ سيناريو» بالنسبة للدول الأوروبية، والتي ستضطر ليس فقط إلى تحمل المسؤولية عن أمنها الخاص، ولكن أيضاً إلى تقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا دون دعم واشنطن.

وتدرك العواصم الأوروبية أن أي خطوات تتخذها «لن تسمح لها في المستقبل المنظور بلعب الدور نفسه (بالنسبة لكييف)» الذي تلعبه الولايات المتحدة حالياً فيما يتعلق بالمساعدات العسكرية.

وقد تعهد ترامب خلال حملته الانتخابية بوضع حد للأزمة الأوكرانية في أقرب وقت ممكن، ورفض إعطاء تفاصيل عن خطته للسلام.

جدير بالذكر أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حدد في يونيو، أربعة شروط للمفاوضات مع كييف، من ضمنها انسحاب القوات الأوكرانية من دونباس و«أراضي روسيا الجديدة»، وامتناع كييف عن الانضمام إلى الناتو، كما تم التأكيد على ضرورة أن يكون وضع أوكرانيا محايداً وغير منحازاً، وعلى خلوها من الأسلحة النووية، إضافة لرفع جميع العقوبات الغربية.

من جانب آخر قال مكتب المدعي العام الأوكراني، أمس الخميس، إن الجيش الروسي ارتكب جرائم حرب في منطقة زابوريجيا جنوبي أوكرانيا، حيث تم إطلاق النار على 5 من أصل 6 جنود أوكرانيين، بعد أسرهم قرب بلدة نوفوداريفكا.

وقال المكتب إن الحادث وقع الأحد الماضي، وإن التحقيق في جرائم الحرب والقتل جار حالياً.

وبدأ الجيش الروسي غزوا شاملا على أوكرانيا في فبراير 2022.

وتتهم منظمات حقوق الإنسان الدولية الجانب الروسي بشكل خاص بانتهاك اتفاقيات جنيف.

وفي الأسابيع الأخيرة، كانت هناك تقارير متزايدة من جانب أوكرانيا حول إعدام أسرى حرب أوكرانيين على يد الجنود الروس.

دفعة من الإمدادات العسكرية الأمريكية لكييف

جنود روس